

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 286 @ بأحمد الشهاب الناصري وبيبغاروس وبكلمش لما هربوا إليه فأرسلهم إلى السلطان وكان بيباغاروس لما عصى راسله فحضر إليه بعسكره فلم يزل بهم العسكر المصري في بيبغاروس مع قراجا إلى بلاده فسار أرغون الكاملى في طلبهم وذلك في سنة 54 فنازلوا الأبلستين فهرب قراجا فتبعوه وانتهت بيوت التركمان أتباعه واستمر هو في هزيمته إلى أن وصل إلى أرتنا صاحب الروم فغدر به وجهزه إلى مصر فكان آخر العهد به ولم يزل على طغيانه إلى أن أمسك واعتقل بقلعة حلب ثم فر إلى الروم فقبض عليه صاحبها فجهزه إلى القاهرة فوسط بها في ذي القعدة سنة 754 .

- 623 قراد مرداش تنقلت به الأحوال إلى أن استقر أميرا كبيرا بحلب ثم استقر من أمراء الألوفا بمصر فلما عصا يلبغا الناصري كان من أمرائه وعظمت منزلته في ولايته فلما قام منطاش حبس بالاسكندرية فلما عاد برقوق إلى السلطنة أطلقه وجهزه مع الناصري لطرده منطاش فلما التقوا قتل الجوباني في المعركة ورجع الناصري إلى دمشق فقرره برقوق في إمرتها وولى قراد مرداش نيابة حلب ونقل نائبها كمشبغا الحموي إلى مصر وذلك كله في سنة 792 فلما وصل برقوق إلى حلب في سنة 793 صرفه عن نيابتها بحلبان ورجع في ذي الحجة منها وصحبته قراد مرداش المذكور فقبض عليه في السنة المقبلة فكان